Journal Of the Iraqia University (72-4) November (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

قسوة القلوب أثارها وعلاجها في القران الكريم

الكاتب الأول والمسؤول / الدكتورة فاطمة دست رنج
أستاذ مشارك قسم علوم القران والحديث عدي غانم خضر
/ جامعة اراك/ ايران
Oudayalobeidi@gmail.com

الملخص

تضمن القران الكريم العديد من موضوعات الحياة اليومية ومن المشاكل التي تواجه الأنسان في حياته في اللين والقسوة مع الأخرين، وفي الوقت ذاته بين أسبابها وعلاجها، فمن تلك المشاكل هي قسوة القلب حيث كثرة الآيات التي تحدثت عن النهي عن قسوة القلب، والتي وجد القران الكريم لها حلولا للتخلص منها.

The Holy Qur'an includes many topics of daily life, including the problems that a person faces in his life in terms of being gentle and harsh with others, and at the same time explaining their causes and treatment. Among those problems is hardness of the heart, as there are many verses that talk about forbidding hardness of the heart, which the Holy Qur'an found for it. Solutions to get rid of them.

المقدمة

الحمد الله على ما ألهم وعلّم، وبدأ به من الفضل وتمم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة المقرّ بربوبية الله جل وعلا، البديع الذي أوجدنا بعد العدم، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، المبعوث من خير الأمم إلى جميع العرب والعجم، صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وصحبه أولي الفضل والكرم.وبعدانزل الله تعالى القران فإنه غاية الغايات، وأقصى الأماني التي لا تنقطع، والحديث التي تهدأ به النفوس، وتطمئن به القلوب وتنتعش به الأرواح، هو طاعة الله تعالى واجتناب ما نهانا عنه، فمن جملة أوامر الله تعالى لعبادة، اختص الله تعالى بأمر خاص للرجال وللنساء ونهاهم عنه قسوة القلوب في القران آيات بينات وواضحات وقصص فيها من العبر والفائدة لكي تعلم وتستفيد امه محمد من الأقوام الأخرى وكيف كانت عاقبتهم وكيف جازاهم الله تعالى على أعمالهم الحسنة وأعمالهم السيئة، وقلوبهم اللينة وقلوبهم القاسية. وعلية أخذت على عاتقي بأن يكون بحث تخرجي حول ذلك وجعلته بالعنوان الاتي(قسوة القلوب أثارها وأسبابها وعلاجها في القران) بحثا لي.تبرز أهمية الموضوع في:

تعريف قسوة القلب لغة واصطلاحا وهو لفظ مركب من القسوة ومن القلب فالقسوة: وهي مصدر قسا: القلب يقسو قساء والقسوة: الصلابة في كل شيء والفعل قسا يقسو فهو قاس. قال: وليلة قاسية: شديدة الظلمة. وتأويل قست في اللغة غلظت ويبست وعست[١].تعريف القلب: وهو عضو عضلي أجوف يستقبل الدم من الأوردة ويدفق بالشرايين، قاعدته إلى أعلى معلقة بنياط في الجهة اليسرى من التجويف الصدري، وبه تجويفان: يساري به الدم الأحمر، ويميني به الدم الأزرق المحتاج إلى التنقية، وبكل تجويف تجويفان فرعيان يفصل بينهما صمام، ويسمى التجويف العلوي الأذين، والتجويف السفلي البطين، وقد يعبر بالقلب عن العقل باعتباره مركزا للإدراك والأحاسيس وموضعا للهدى والتقوى والطهارة والسكينة وكذلك للإثم واللهو والزيغ والغيظ والحسرة[٢].

تعريف قسوة القلب اصطلاحا:وهو ذهاب اللين والرحمة والخشوع منه. وقيل: وهو غلظ القلب وشدته[٣].

ثانيا: نماذج قرآنية دالة على قسوة القلب ذكر القران الكريم نماذج على قسوة القلب في القران الكريم، فقال تعالى: ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾[٤]. أي ان قلوبهم يبست واشتدت وجفّت من الشّدة فلم تلن وغلظت، وقيل: اسودّت فأصبحت قلوبهم كالحجارة بل كانت اشد قسوة منها[٥]. وقال تعالى: ﴿ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾[٦]، يعنى أنهم لما أظلّهم البلاء،

فلو رجعوا بجميل التضرع وحسن الابتهال والتملق لكشفنا عنهم المحن، ولأتحنا لهم المنن، ولكن صدّهم الخذلان عن العقبى فأصروا على تمردهم، فقست قلوبهم وتضاعفت أسباب شقوتهم[٧]. وقال تعالى: ﴿ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾[٨]. فينسخ الله ما يلقي الشيطان يبطله ويذهبه، ثم يحكم الله آياته فيثبتها، والله عليم حكيم وما يلقيه الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض أي محنة وبلية، شك ونفاق، جافية عن قبول الحق وهم المشركون[٩]،وقال تعالى: ﴿ أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾[١٠]، أي الذي ليس المنشرح صدره للإسلام كالقاسي قلبه بالكفر[١١]. وقال تعالى: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴾[١٢] قيل كانوا مجدبين بمكة فلما هاجروا أصابوا الرزق والنعمة ففتروا عما كانوا عليه فنزلت وعن مسعود رضي الله عنه ما كان بين إسلامنا وبين أن عوتبنا بهذه الآية ألا اربع سنين وعن ابي بكر رضي الله عنه إن هذه الآية قرئت بين يديه وعنده قوم من اهل اليمامية فبكوا بكاء شديداً فنظر إليهم فقال هكذا كنا حتى قست القلوب[١٣]

وورد في الحديث النبوي عن القسوة فعن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب، وإن أبعد الناس من الله القلب القاسي[١٤]. الذكر هو الثناء على الله تعالى، ودعاؤه، وأشرف الذكر القرآن. وقسوة القلب: غلظة وعدم تأثره بالمواعظ، فلا يأتمر بخير ولا ينزجر عن شر[١٥].

ثالثا: أسباب قسوة القلب للقسوة أسباب كثيرة يصعب ذكرها في هذا البحث المتواضع، لكن من أهمها أولا: الغفلة عن ذكر الله وتدبر القرآن والتأمل في آياته الكونية: قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾[١٦]. أي فإن له معيشة ضيقة، والضنك من المنازل والأماكن والمعايش الشديد[١٧]، وقال تعالى: ﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[١٨]، والغرض من هذه الآية توبيخ الإنسان على قسوة قلبه وقلة تخشعه عند تلاوة القرآن وتدبر قوارعه وزواجره[١٩].ثانيا: كثرة المعاصي: فعن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة سوداء، فإذا هو نزع واستغفر وتاب سقل قلبه، وإن عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه، وهو الران الذي ذكر الله {كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون}[٢٠]. (فأن الذنوب تورث الغفلة والغفلة تورث القسوة والقسوة تورث البعد من الله والبعد من الله يورث النار وإنما يتفكر في هذه الأحياء وأما الأموات فقد أماتوا أنفسهم بحب الدنيا)[٢١] ثالثا: التفريط في حقوق الله تعالى وانتهاك المحرمات: قال تعالى: ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾[٢٢]، أي معناه قلوبهم محجوبة عن العلم بما امر الله تعالى[٢٣].رابعا: التعصب للرأي وكثرة الجدال: قال تعالى: ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾[٢٤]. ذلك الكافر اتخذ دينه ما يهواه، فلا يهوى شيئا إلا ركبه لأنه لا يؤمن بالله ولا يخافه، ولا يحرم ما حرم الله. وقال آخرون: معناه اتخذ معبوده هواه فيعبد ما تهواه نفسه. فأنه لم يعقل الهدى[٢٥]خامسا: الابتداع في الدين: قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾[٢٦]

رابعا: الأثار الناتجة عن قسوة القلب أولا: تحريف الكلم عن مواضعه، وذلك بسبب سوء الفهم: قال تعالى: ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ[٢٧]﴾.ثانيا: زوال النعم ونزول المصائب والنقم والهلاك: قال تعالى: ﴿ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٤٣) فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ [٢٨]﴾.ثالثا: القلب القاسي أضعف القلوب إيمانًا، وأسرعها قبولًا للشبهات، والوقوع في الفتنة والضلال: قال تعالى: ﴿ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾[٢٩].رابعا: سبب في الضلال، واستحقاق لعنة الله، وسخطه، وعقابه: قال تعالى: ﴿ أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾[٣٠].خامسا: التنافر بين القلوب، وشيوع الكراهية والبغضاء: قال تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ [٣١]﴾.

خامسا: علاج قسوة القلب ما أوجد الله داء إلا وجعل له دواء، فقسوة القلب مرض وعلاجه متمثل بالاتي:

أولا: الدعاء والخضوع لله تعالى بقلب صادق:

فعن زيد بن أرقم، قال: لا أقول لكم إلا كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من العجز، والكسل، والجبن، والبخل، والهرم، وعذاب، القبر اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها، اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها»[٣٢]ثانيا: قراءة القرآن وتدبر آياته: قال تعالى: ﴿ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ [٣٣]﴾ولو كانوا في القسوة وصلابة القلوب كالجبال الرواسي، فإن هذا القرآن لو أنزله على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله أي: لكمال تأثيره في القلوب، فإن مواعظ القرآن أعظم المواعظ على الإطلاق، وأوامره ونواهيه محتوية على الحكم والمصالح المقرونة بها، وهي من أسهل شيء على النفوس، وأيسرها على الأبدان، خالية من التكلف لا تناقض فيها ولا اختلاف، ولا صعوبة فيها ولا اعتساف، تصلح لكل زمان ومكان، وتليق لكل أحد. ثم أخبر تعالى أنه يضرب للناس الأمثال، ويوضح لعباده في كتابه الحلال والحرام، لأجل أن يتفكروا في آياته ويتدبروها، فإن التفكر فيها يفتح للعبد خزائن العلم، ويبين له طرق الخير والشر، ويحثه على مكارم الأخلاق، ومحاسن الشيم، ويزجره عن مساوئ الأخلاق، فلا أنفع للعبد من التفكر في القرآن والتدبر لمعانيه[٣٤]ثالثا: الإكثار من ذكر الله: تعالى: ﴿ لَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ [٣٥]﴾.رابعا: الإكثار من الاستغفار والتوبة: قال تعالى: ﴿ أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾[٣٦].خامسا: مصاحبة الصالحين ومجالستهم وقراءة سير السلف الصالح: قال تعالى: ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾[٣٧].

الخاتمة

الحمد لله تعالى الذي أعانني على إتمام التقرير، فبعد الاطلاع على ما ورد في القران من علاج للقسوة وأسبابها فمن النتائج التي توصلت لها بعد النظر والدراسة: يدور معنى القسوة في اللغة والاصطلاح والسياق القرآني حول محور مشترك وهو غلظ في القلب وقسوة فيه بسبب انحرافه عن مراقبه الله تعالى، وجاءت القسوة في السياق القرآني بموضع الذم ولم تأتي بمعنى المدح مطلقا، حيث اقتران لفظ القسوة في الآيات القرآنية جميعها بالقلب وما ذلك إلا ان القلب سيد الأعضاء فان قسا قست وان رق ولان لانت، واهم الأسباب التي تؤدي إلى القسوة طول المكث في الغفلة ونقض الميثاق وانحراف القلب عن مراقبه الله تعالى مصاحبة الفسقة واهل المعصية، ومن اظهر الأثار الناتجة عن قسوة القلب الضلال والانحراف والجرأة على الذنب ومخالفة أوامر الله تعالى، ومن اهم التوجيهات القرآنية للتخلص من قسوة القلب ذكر الله تعالى التفكر به وفي عقابه فذكر الله تعالى ومصاحبة الصالحين دواء لقسوة القلب.

المصادر والمراجع

القران الكريم

١.تاج العروس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

٢.تفسير البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٠هـ)، المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.

٣.تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م.

٤.تفسير الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ)، تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني، الناشر: كلية الآداب – جامعة طنطا، الطبعة الأولى: ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.

٥.تفسير الزمخشري = الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ.

٦.تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ –٢٠٠٠ م.

٧. تفسير الطبري = جامع البيان، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٨. تفسير الماتريدي = تأويلات أهل السنة، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ)، المحقق: د. مجدي باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٩. تفسير النسفي = مدارك التنزيل وحقائق التأويل، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

١٠.تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

١١.حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، ثم صورتها عدة دور منها، دار الكتاب العربي - بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، دار الكتب العلمية- بيروت (طبعة ١٤٠٩هـ بدون تحقيق).

١٢.رسالة المسترشدين، الحارث بن أسد المحاسبي، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٤٣هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - سوريا، الطبعة: الثانية، ١٣٩١ - ١٩٧١م.

١٣.سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م.

١٤.لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

١٥.لطائف الإشارات = تفسير القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: ٤٦٥هـ)، المحقق: إبراهيم البسيوني، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب - مصر، الطبعة: الثالثة.

١٦.معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

١٧.المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.

١٨.معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنيبي، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

هوامش البحث

(١) ينظر: لسان العرب: ١٥/ ١٨١؛ تاج العروس: ٣٩/ ٢٩٧

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ٣/ ١٨٤٨؛ المعجم الوسيط: ٢/ ٧٥٣.

(٣) ينظر: تهذيب اللغة: ٩/ ١٨٠؛ معجم لغة الفقهاء: ٣٦٨

(٤) سورة البقرة الآية: ٧٤

(٥) ينظر: تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن: ١/ ٢٢١.

(٦) سورة الأنعام الآية: ٤٣.

(٧) ينظر: لطائف الإشارات = تفسير القشيري: ١/ ٤٧٢.

(٨) سورة الحج الآية: ٥٣

(٩) ينظر: تفسير البغوي: ٥/ ٣٩٥.

(١٠) سورة الزمر الآية: ٢٢

(١١) ينظر: تفسير الماتريدي = تأويلات أهل السنة: ٨/ ٦٧٤.

(١٢) سورة الحديد الآية: ١٦

(١٣) ينظر: تفسير النسفي = مدارك التنزيل وحقائق التأويل: ٣/ ٤٣٧.

(١٤) سنن الترمذي، أبواب الزهد، باب منه، بالرقم ٢٤١١(٤/ ١٨٦) وقال الترمذي عنه هذا حديث غريب

(١٥) تطريز رياض الصالحين: ٨٣٨.

(١٦) سورة طه الآية: ١٢٤

(١٧) تفسير الطبري = جامع البيان: ١٨/ ٣٩٠.

(١٨) الحشر الآية: ٢١.

(١٩) تفسير الزمخشري = الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: ٤/ ٥٠٩.

(٢٠) أخرجة الترمذي في سننه، رقم الحديث: ٣٣٣٤ : ٥/ ٢٩١. وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح.

(٢١) رسالة المسترشدين: ١٥٤-١٥٥.

(٢٢) سورة النساء الآية: ١٥٥

(٢٣) ينظر: تفسير الراغب الأصفهاني: ٤/ ٢١٧.

(٢٤) سورة الجاثية الآية: ٢٣

(٢٥) ينظر: تفسير البغوي: ٧/ ٢٤٥.

(٢٦) سورة الصف الآية: ٥

(٢٧) سورة المائدة الآية: ١٣

(٢٨) سورة الأنعام الآية:٤٣-٤٤

(٢٩) سورة الحج الآية: ٥٣

(٣٠) سورة الزمر الآية: ٢٢

(٣١) سورة آل عمران الآية: ١٥٩

(٣٢) أخرجة مسلم في صحيح ، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل، رقم الحديث: ٢٧٢٢ : ٤/ ٢٠٨٨.

(٣٣) سورة الحشر الآية: ٢١

(٣٤) ينظر: تفسير السعدي = تيسير الكريم الرحمن: ٨٥٣.

(٣٥) سورة الرعد الآية: ٢٨

(٣٦) سورة الزمر الآية: ٢٢

(٣٧) سورة الكهف الآية: ٢٨